الأجنحة في حضارة بلاد الرافدين
في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية

عبد القادر حميد احمد العبيدي
وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني
alobadiabdalqader@gmail.com

الأجنحة في حضارة بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية

عبد القادر حميد احمد العبيدي

(مُلخص البَحث)

امتازت حضارة بلاد الرافدين بتنوعها وشموليتها لتشمل كل نواحي الحياة البشرية والطبيعية والتفاعل مع كل تفاصيل ومكونات هذه الحياة والتفاعل النشط معها والتأثر بها بشكل كبير ، وخصوصا الجانب الديني (من خلال القرابين والتعاويذ) ، الذي اخذ حيزا كبيراً من حياة سكان بلاد الرافدين .

وقد اخذنا في ضوء هذا البحث اهمية الأجنحة في المجنحات البشرية والحيوانية ، إذ وردت اول الإشارات الآثارية عن الاهتمام بالطيور وتفاصيلها كما في موقع نمريك بحدود (٨٠٠٠ ق.م) ، إذ ارتبطت الأجنحة بالفكر الديني من خلال القرابين ، كذلك ارتبطت الأجنحة بتسمية مدينة آداب (adaba^{ki}) . وفي واحدة من أهم الإشارات للأجنحة فقد تم ارتدائها من قبل الآلهة والعفاريت على حدٍ سواء وقد استعملت في كثير من الأحيان هذه الأجنحة في تركيب الآلهة الحارسة كما في مدينة آشور . ولأهمية الأجنحة فقد تم عمل البعض منها من الذهب والعقيق واللازورد .

Wings in Mesopotamia Civilization
In the light of cuneiform texts and artistic scenes

Researcher : Abdulqadir Hameed Ahmed Al Ubaidi
Officer :Ministry of Education / General Directorate of Vocational Education
E-Mail: alobadiabdalqader@gmail.com

Summary:

The civilization of Mesopotamia was characterized by its diversity and comprehensiveness, to include all aspects of human and natural life, interaction with all the details and components of this life,- active interaction with it and being greatly influenced by it,

especially the religious aspect (through offerings and incantations), which took a large part of the lives of the inhabitants of Mesopotamia.

We have taken in the light of this research the importance of wings in human and animal wings, as the first archaeological indications of interest in birds and their details were received, as in the Nimrik site around 8000 BC. The suites are named after the city of(Adaba^{ki}).In one of the most important references to wings, they were worn by gods and orcs alike, and these wings were often used in the installation of guardian deities, as in the city of Assyria. And because of the importance of the wings, they were made of gold, onyx and lapis lazuli.

المقدمة :

حتى تلك التفاصيل التي قد تبدو صغيرة او مكملة او جزءاً اساسياً في أحيان أخرى للمشاهد الفنية في حضارة بلاد الرافدين كانت لها دلالتها ووظائفها ومضامينها في مجمل الأعمال الفنية المكتشفة. أذ بالإمكان الجزء ان يصلنا الى الكل في وحدة الموضوع.

وهنا نخص في بحثنا هذا الاجنحة الخاصة بالمجنحات البشرية والحيوانية التي اخذت الاجنحة جزءاً اساسياً في هيئتها وكانت في الغالب اجنحة النسر بما يمثله كما سنرى عند تتابع الاحداث، من قوه وسيادة لهذا الطائر إذ ارتبط بأجنحة هذا الطائر العديد من آلهة بلاد الرافدين، مثل شمش وعشتار وآشور . وسنتطرق في هذا البحث عن الاجنحة والمجنحات من خلال المصادر الكتابية والمشاهدة الفنية التي تزخر بها فنون بلاد الرافدين على مر عصوره التاريخية القديمة.

إذ تنوعت الموضوعات الخاصة بالأجنحة بين المضامين الدينية والمضامين السحرية في أحيان أخرى بالإضافة الى مواضيع عدة .

اما السبب في اختيار هذا الموضوع لبحثنا هو للبدء بدراسة تفصيلية وشمولية لأجزاء كل الاعمال الفنية التي تضمنت في جزئها الأساس الاجنحة على وجه التحديد للوصول قدر الإمكان الى اسرار وخفايا تلك المجنحات.

وتم تقسيم هذا البحث الى ثلاث محاور: -

اولاً- الأجنحة في ضوء النصوص المسمارية .

١-الأجنحة البشرية.

٢-الأجنحة الحيوانية.

ثانيا- استعمالات الأجنحة وأشكالها في فكر سكان بلاد الرافدين

ثالثا- الأجنحة في ضوء المشاهد الفنية

التمهيد

ورد تسمية الجَناح في اللغة العربية ، مـــا يطير به الطير (انيس ، ١٩٩٠، ص١٣٩) ، وجَنْحـــاً : بمعنى ضَربَ جَناحَه أو جانَحتَه .(انيس ، ١٩٩٠، ص١٣٩) . ورد في اللغة السومرية على نحو Á وورد تسميته في اللغة الاكدية kappu (رينيه ، ٢٠٠٤، ص٢٢) . وجاء في ذلك بالنصوص الكتابية بصيغة (á - bad) وتعني فتح ونشر الجناحين (Halloran J. A , (2009) , P, 3) . كذلك جاء في النصوص ك – (á dúb) في رفرفت الجناحين بشكل متعرج (Halloran J.A, (2009),P,4) . وجاءت في رفرفت الجناحين لتنتشر بصيغة (á...búru) (Halloran J.A, (2009),P,74).

ولابد من الإشارة هنا الى اهمية وورود اسم الطيرفي هذا البحث، اذ ورد باللغة السومرية بالصيغة التالية:

KA.HA ^{mušen} ;ZU.PEŠ. (الجبوري ، ٢٠١٦ ، ص ٥٢٤). وكذلك بالصيغة **KIR$_4$.GI$_4$.LUM ^{mušen};.** (الجبوري ،٢٠١٦ ،ص ٥٧٨). وفي الأكدية يكتب بالصيغة التالية : **Gir gilu ; şâku** (الجبوري ، ٢٠١٦ ، ص ٥٧٨).

وتعد اقـــدم الإشـــارات الى الاهتمام بالطيـــور وتفاصيلـــها إذ كـــان لها حضـــوراً حافـــلاً ومميزاً فـــي المخلفـــات الأثرية والفنيـــة منذ اقـــدم العصور في حضارة بـــــلاد الرافديـــن ، إذ كـــان النسر او العُقـــاب من أبرز أنواع الطيور التـــي

جســـــدت آن ذاك كـــما فـــــي مـــــوقع نمـــــريك , .kozlowski,S) (1989),p30.) . (الشكل – ١ –) ،(صاحب ، ٢٠١٤ ، ص ٥) .

وفي واحدة من الإشارات المهمة التي ظهرت لنا من خلال البحث وجدنا ارتباط أجنحة الطيور بتسمية مدينة أدب ($adab^{ki}$) ، إذ تم العثور على شكل من الطيور بهيئة النسر إذ يمكن ان تتطور الأجنحة للطائر الى علامة (UD)، (FRAYNE,D.R,1998,P.17). والتي ترتبط بشكل مباشر بمقطعية تسمية هذه المدينة .

اما علامة (UD) تعني (يوم ، ضوء ، شمس ، وقت ، عاصفة) MDA) (P,175 , 318, . وهو ما يتوافق مع ما ذهب اليه الباحث (مصطفى حسن ابراهيم) في رسالته عن تسمية مدينة أدب (ابراهيم ،٢٠١٩ ، ص ١١) . فكان جناح النسر ربما رمزا للمدينة (MDA ,318 , P,175) .

وتجدر الإشارة هنا ، إذ لم تكن وحدة الحضارة العراقية لتقوم فقط على مقتضيات السياسية للبلاد وطبيعتها الجغرافية حيث استندت بشكل أساس على النظرة الدينية الشاملة للكون (مورتكات ، ١٩٧٥ ، ص ١٥) .

فالمعتقدات الدينية قديمة قدم وجود الأنسان على سطح الأرض أذ أنها وجدت في مناطق عديدة من العالم (باقر،١٩٦٤، ص ١) إذ عد الفن في بلاد الرافدين، هو أحد المظاهر الحضارية الملموسة التي يمكن من خلالها النفوذ الى حضارته ولا سيما ديانته (ساكس، ١٩٧٩، ص ٥٤٤).

ولعل الثابت والملموس لموضوع الأجنحة في هذا البحث الكثير من جنباته على وجه التحديد هو الجانب الديني او المعتقدات القريبة من الدين كالقرابين او ممارسة بعض الطقوس ذات تعاويذ في الغالب تكون سحرية بالإضافة للفأل والاساطير الدينية. إذ عُـــد الدين هو المحرك الأساس لأغلب الفنون في حضارة بلاد الرافدين أن لم نقل أجمعها . فمفهوم الدين تجسد بشكل مباشر في المنحوتات والرسوم والأختام ، ليظهر براعة كاملة بتجسيد الفنون للدين بشكل واضح ومفهوم في أحيان وفي أحيان أخرى خرافي يقترب من الملاحم والأساطير . وأن كان لمعرفة مفهوم الأسطورة بين الناس ، غالباً ما تختلط بينها

وبين الخرافة إذ تعدان عند معظم الناس كأنها شيء واحد (جمعية التجديد،٢٠٠٥ ، ص ١٢) .

وفي ضوء ذلك بمكن ان نقترب بشكل كبير من تعريف الأسطورة من مجموعة كبيرة من هذه التعاريف . وبذلك الاسطورة هي " رواية افعال إله او شبه إله لتفسير علاقة الأنسان بالكون او بنظام اجتماعي بذاته او عرف بعينه او بيئة لها خصائص تنفرد بها " ، (العبيدي ، ٢٠٠٩، ص ٤٣٩) . ومن ابرز أو أهم الأساطير العراقية القديمة التي ارتبطت بها الأجنحة هي :-

١-اسطورة الامدكود
٢-اسطورة الرجل الطير
٣-اسطورة الطائر انزوا (ايتانا)
٣- اسطورة الخليقة البابلية
٤- اسطورة الخليقة الآشورية

اما فيما يخص تعريف مخلوقات المركبة هي " مخلوقات او اشكال اسطورية تتكون من اجزاء عدة مركبة مع بعضها بشكل محور جزء من انسان وجزء اخر من حيوان او اكثر او جزء من حيوان مع حيوان آخر (الاحيالي ،٢٠١٦ ، ص١٠٤) .

اولاً- الأجنحة في ضوء النصوص المسمارية .

١- المجنحات البشرية.

اخذت المجنحات البشرية حيزاً واسعا في حضارة بلاد الرافدين، لاسيما تلك المتعلقة بالأساطير التي زخرت بها فنونه وأدبة القديم.

إذ ظهر مشهد الرجل الطير لأول مرة في عصر فجر السلالات وكان من المواضيع المهمة استناداً لرأي الباحثة الالمانية كوف (Goff) (الاحيالي ،٢٠١٦ ، ص١٠٦) . أذ شاع بعد ذلك وبالتحديد في أختام العصر الأكدى ، محاكمة للرجل الطير أمام الإله أنكي ، ويضع على رأسه التاج المقرن ويقف أمام الإله وهو مكبل اليدين (Van Buren , E.D,1949,p.60). وكان السبب قيامه بسرقة الواح القدر (رشيد ، ١٩٧٢،ص ٦٣). إذ يظهر الأنسان الطير في اختام العصر الاكدي مغفوراً من قبل

(اوسمو) وزير الإله (أيا) الذي أنفرد هذا الوزير فقط بالظهور مع هذا الإله (ناجي ،١٩٨٥، ص٢٤٠-٢٤١) .كما في (الشكل رقم -٨-).

وفي إشارة الى المضمون ذاته ومحاكاة الأنسان الطير نجد أن النصوص المسمارية قد جسدت هذه الفكرة بما يعرف لدى سكان بلاد الرافدين بالحكماء السبعة ففي احد النصوص المسمارية التي تعود الى العصر الآشوري الوسيط بحدود (١٤٠٠-٩١٢ق.م). إذ يصف هذه التماثيل وكما في النص الآتي :-

7 ṣalmē apkallē ša ṭīdi pan iṣṣūri kappē šaknu ina qāti imittišunu mullila ina qāti šumēlišunu GIŜ.BA.AN.DU $_8$ .DU $_8$ -ú našû.

(... سبعة تماثيل للحكماء(السبع) apkallu من الطين ، لديهم وجوه وأجنحة طيور ، في أيديهم اليمنى يحملون أداة التطهير ، في يسارهم الدلو...) (Cad,(b),p).80).

ويلاحظ على هذه التماثيل تتطابق وتشابه من حيث مضمون الأجنحة مع الختم الوارد في (الشكل رقم -٩-) .

ولعل ما ذهب به من تشبيه لهذه الحالة في الربط بين الاجنحة والأنسان الملك الآشوري اسرحدون (Aššur - aḫḫa –idin)(٦٨٠-٦٦٩ ق.م) في احد النصوص وكما يلي :-

kima urinni muppargi ana saklcp sa'irija aptd i-daa-a

(... قمت بنشر أجنحتي للتغلب على أعدائي مثل طائر أثناء الطيران ...)

(Borger Esarh.(1956), 44:68)

وعلى هذا النحو لم يبتعد كذلك الملك الآشوري ايضاً تجلات – بلاصر الأول حتى شبه نفسه عند السيادة على ارضه ومملكته مثل اجنحة النسر إذ ينشرها في السماء كي تغطي ارضه كاملةً كما في النص الآتي :-

ša nu-ba-lu-šu kīma urinni eli mātišu šuparruruma
(... (الملك) الذي تنتشر أجنحته على أرضه مثل (أجنحة) النسر...)
(Cad,n,p.306)

وحتى الآلهة عشتار لم يغيب عنها في الفكر الرافديني ما لأهمية الأجنحة كجزءً اساسياً مهماً من مفهوم واسع واشمل للفكر الديني كجزءً أساسيا من مكونات العقيدة في بلاد الرافدين للإله عشتار التي ادت دوراً كبيراً في مسرح الأحداث في الشرق الادنى على مر عصوره التاريخية القديمة فأثرت على مجمل النواحي الحياتية فيه إذ اخذت هذه الإلهة الأجنحة كعنصراً اساسياً من كينونتها وطبيعتها الجسدية إذ لم تفارق الأجنحة هذه الإلهة في العراق القديم ،بيد ان النصوص المسمارية اشارت الى علاقة هذه الالهة بالأجنحة كجزء من الحالة الانسانية التي مثلت في النص وهي التعبير الدقيق عن الرعاية والحنان والحماية والدفْ وكالتالي: –

anāku AD-ka AMA-ka birti agappēja ur-ta-bi-ka
(... انا (عشتار) انا والدك ووالدتك ربيتك (اسرحدون) بين جناحي ...)
(Dally.S. ,2004,13:16)

وبرزت تقمص وارتداء الأجنحة من قبل الآلهة بشكل جلي في اسطورة نزول الإلهة عشتار الى العالم الاسفل (يحيى،٢٠١٥،ص ٢٠١).

إذ تشير المصادر الكتابية الى قضية ارتداء الأجنحة من قبل الآلهة عشتار وكذلك الى اولئك الشياطين العالم السفلي (نركال و ارشكيكال) ، الذين حاربوا هذه الآلهة وكيف انـــــهم ، " لبسوا اجنـــحة الطيور كالثياب " (FRAYNE,D.R,1998,P.252) . إذ صورت الآلهة عشتار بأجنحة وهي عارية اثناء نزولها الى العالم السفلي (Green.A. , 1997,p.151) .

كذلك نجد في واحدة من اهم الالواح الطينية وبالنحت البارز تعود العصر البابلي القديم إذ يصور الأجنحة على آلهة عارية واطلق على هذا اللوح لوح بيرني (Burney)

،والتي يعتقد بأنها نفسها الآلهة عشتار(مورتكات ،١٩٧٥،ص٢٧٠) كما في (الشكل رقم -٥-).

وفي واحدة من اهم الصراعات بين الآلهة المجنحة هو ذلك الصراع الذي دار بين الإله آشور والإلهة تيامت حسب الرؤيا والفكرة الآشورية حيث يشاهد في هذا الصراع(الشكل رقم -٦-). (العبيدي ،٢٠١٩ ،ص١٤٠) ، انهزام الاله تيامت امام الآله اشور. لكن على خلاف كل النصوص التي تشير الى صراع الآلهة مع القوى البدائية والتي تنتهي بانتصار الآلهة ، فأن النصوص تشير في أحيان أخرى الى هزيمة الآلهة امام العفاريت كقوة تفوق قوة الآلهة احياناً (يحيى ، ٢٠١٥، ص ٢٠٠).

وفي تطور مهم وكبير في اتخاذ الأجنحة في الأشكال المرتبطة بالدمج بين البقرة او الثور برأس أنسان (أمرأه او رجل) عند الآشوريين في شمال العراق . إذ كان الرجل الثور المجنح في اول بداية وظهور له كان في مشاهد القتال على الأختام الاسطوانية من عصر فجر السلالات بحدود (٢٨٠٠ ق.م) (الأسود ، ٢٠١١ ، ص١٨).

ولدعم ما ورد في النصوص المسمارية حول قضية ارتداء الأجنحة من قبل الآلهة والبشر على حد سواء فقد انعكست فكرة ارتداء الأجنحة ايضاً في فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين على الأشكال المركبة ايضاً وخاصةً تلك الأشكال التي يشارك فيها الأنسان كجزء من بدنه فيها ومثال ذلك لثور مجنح برأس رجل من قصر سرجون الآشوري في دور-شيروكين حيث هذه الشخصية المركبة مثلت بالجمع بين الصفات البشرية والإلهية ، واطلق عليها الآشوريون اللاماسو(Lamsu) (Hall,H.R.,1928,p37). وهذا الشكل ايضاً هو الدمج بين السلطات الإلهية والحيوانية والبشريـــــة ليكــون النموذج بمطلقه حالة فريدة تعبر عن القوة الكامنة في هذه الشخصيات الثلاث، (الشكل رقم -٣-).

مما تقدم تظهر تأثير الأجنحة على التماثيل الضخمة للأسود والثيران كانت حارساً لمداخل القصور وكانت قواها خارقة تظهر بكل من اجنحتها وبالقرون الثلاثة على رؤوسها وهي علامات الألوهية وكذلك اظهار القوة لها في ذلك كونها ملائكة حارسة (ساكز ، ١٩٩٩، ص ٣٣٩).

ثانياً – الأجنحة الحيوانية .

اخذت المجنحات الحيوانية اهمية كبيرة في حضارات بلاد الرافدين كتلك التي اخذتها الاجنحة البشرية ، وقد اوردت لنا النصوص المسمارية ما يشير الى هذه الأجنحة ففي احد النصوص اورد لنا إشارة حول عمل وتشكيل الأجنحة من نفائس المواد ومنها الذهب واللازورد والعقيق وغيرها من النفائس التي شكلت منها المجنحات لأحدى الاشكال الحيوانية وكما في النص الآتي :-

gappūšunu ša ḫurāṣi uqnî NA_4 iš -nu-gal-li NA_4.ZÚ u NA_4.GUG kūri

(... أجنحتها من الذهب ، من اللازورد المقلد ، المرمر ، وحجر الساج والعقيق ...) . (Cad,g.p.105)

وهو اهتمام لعله يتجاوز مستوى وعمق النتاجات الفنية للأجنحة عندما تكون هذه النوعية من الأجنحة بهذا المستوى من المواد المستعملة من الذهب او اللازورد او العقيق وهي مواد ليست في ندرة اهميتها في العراق القديم بل في نوعية النتاجات الفنية المماثلة لها في تماثيل الآلهة او في تصوير الشياطين او الجن كما فعل اسرحدون Easrhaddon في خلوة معبد الإله آشور (العبيدي ، ٢٠١٩، ص١٤١) .

ولدعم فكرة وجود الأجنحة على الأشكال الحيوانية هي تلك المنحوتة الخاصة بالإله ننكرسو وهو على شكل نسر برأس أسد وقد أمسك بمخالبه غزالين متدابرين(الشكل رقم -٤-) ، وهذه المنحوتة محفوظة الآن في المتحف البريطاني (Woolley ,1962, pp.57-61) . إذ يقارن الإله ننكرسو في اغلب الأحيان مع الطائر أنزو عندما يتعلق الامر في فرد الجناحين (Veldhuis,N., 2004,P.33) .

ثانيا- استعمالات الأجنحة وأشكالها في فكر سكان بلاد الرافدين

تعددت وظائف الأجنحة تبعاً لأهميتها وأخذت هذه الوظائف اتجاهات عديدة بين الدين (القرابين) والسحر والتعاويذ ويتضح ذلك من خلال الآتي : -

أ- استعمالات الأجنحة

١-القرابين :-

ارتبطت القرابين في حضارة العراق القديم ارتباطا وثيقا بالديانة وطقوسها وكان المعبد هو الإطار الكامل لكل الأعمال التي تخص هذه القرابين بالمجمل . إذ لم تكن الطيور منذ القدم طرائد صيد فقط وانما ترتبط بجوانب الوفرة(البركة) (Meissner , B." 1920,P.80).

ففي احد النصوص التي تعود الى الملك (أورو -كاجينا) (Uru-ka-gina) التي تشير الى اجنحة الطائر ($buru_4$-gi-^{mešon}) يتم تسليمها الى المعبد كضريبة بواسطة مسؤولي المعبد ğğ(a (sa) (Veldhuis,N., 2004,P.228).

ومن اهم الإشارات الكتابية التي اشارت الى استعمال الأجنحة النية (غير المطبوخة) التي تم استعمالها كقرابين الى المعبد، ولا يعرف على وجه الدقة فيما اذا كانت هذه الاجنحة تستعمل للاستهلاك الغذائي لموظفي المعبد ام ان تقديمها للمعبد يحمل ابعادا اخرى تتعلق بالقضايا الدينية البحته كما في النص الآتي :-

UZU agappāni bal-ṭu-ti

(... الأجنحة النية (من قرابين الطيور)...)

(Thureau-dangin,F.,1921,P.63r: 32) (Cad,b,p.69)

وقد اشار نص اخر الى تقديم الاجنحة كجزء من قرابين او تقدمات منحت للمعبد وان هذه الاجنحة خصصت كوجبة طعام في يوم معين من السنة عرفت باسم يوم تقدمة الكورشي ،بيد ان هذه الوجبة من الطعام خصصت للالهة كاشان وكالاتي:-

uzu agappāni balṭūti ... [ina] UD gur-še ša ^{d}GAŠAN KUR-ḫa ina libbi a-ku-si (= ukulti) ipaššulu

(... هم يطبخون لحم الكتف النيء (الأجنحة) كجزء من الوجبة في يوم التقدمة كورشي gur-še للإلهة كاشان ...) (Ebeling ,E.,1938,Pl.33:37)

فيما تقدم نلاحظ التخصص في مسالة تقديم قرابين الاجنحة وذلك باستعمال الأجنحة كجزء مهم من الطير وهي أشاره الى اهمية هذا الجزء(من الكل) من الطائر كقربان

ولعل الواضح والثابت هنا ان الأجنحة والتخصص فيها يشير ربما الى أن هناك دلالة كبيرة فيه، اذ اخذت الأجنحة بارتدائها من قبل الهة سكان بلاد الرافدين، وعن طريقها يمكن التقرب اليها (الآلهة) .

٢-استعمالها كجزية:

اوردت لنا النصوص المسمارية العديد من الاشياء التي تعلقت بالجزية ،وقد تنوعت هذه الاشياء بتنوع الحياة اليومية، ومن خلال استقراء هذه النصوص تبين ايضا بان الاجنحة كانت من الاشياء التي تعطة كجزية ايضا، وقد اشار احد النصوص المسمارية العائدة الى الملك تكلات – بلايصر الثالث (٧٢٧- ٧٤٥ ق. م) الى هذا الجانب اذ اورد لنا النص المسماري قائمة بالأشياء التي اخذت كجزية من قبل هذا الملك وكان من بينها الاجنحة وكالاتي:

iṣṣūr šamê mut-tap-ri- šú -ti ša agappišunu ana takilte ṣarpu

(... (و) الطيـــور الطائــرة التـــي تكـــون أجنحتها مصبوغة باللون البنفسجي (في قائمة القرابين ...)(CAD,M/1,p.308) .

٣-الطقوس الدينية :-

استعملت الطقوس الدينية على نطاق واسع من قبل سكان بلاد الرافدين، وقد حاول سكان بلاد الرافدين جاهدين في ارضاء الهتهم عن طريق القرابين ،ومن الملاحظ على القرابين المقدمة للالهة والمعابد انها اتصفت بتنوعها وتكرار تقديمها في الاوقات المخصصة وغير المخصصة، كما انهم استعملوا طقوس متنوعة ارتبطت بنحو او باخرى بحالة ومطلب الشخص المؤدي للطقس الديني ،وقد اشارت لنا بعض النصوص المسمارية الى استعمال الاجنحة في الطقوس الدينية وخاصة فيما يتعلق بالطقس الذي يرتبط بدفنها في المنزل لأغراض دينية ربما تتعلق بطرد السحر والارواح الشريرة او الحفظ او للتبرك، وقد اشار الى هذا الجانب احد النصوص وكالاتي:-

ṣalmê[AN.IM.DUGUD.M]UŠEN bini ša dišpa ḫimēta naišû

(... تماثيل لطائر الأمد كود (طيور) تحمل العسل والسمن تكتب النقش المناسب على أجنحتها وتدفنها داخل المنزل ...) (Ebeling,E.,1910,P.298r :11) .

٤-استعمالها كتعاويذ:

برزت التعاويذ في فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين وذلك من خلال المعلومات المهمة والمتنوعة والتي افرزتها لنا النصوص المسمارية المتعلقة بهذا الخصوص، وقد اوردت لنا التعاويذ اشياء كثيرة استمدتها من الحياة اليومية في بلاد الرافدين، ومن هذه الاشياء ظهرت الاجنحة كواحدة من الجوانب التي تعلقت بالتعاويذ، اذ اشار احد النصوص المسمارية العائدة الى العصر البابلي القديم الى تعويذة ارتبطت بتساقط ريش احد الطيور وهو الغراب فضلا عن تساقط اجنحته و كالاتي

a-bi ḫe-bi-šub pa-bi ḫe2-[…]RI […]
(... لعل أجنحة تسقط ، لعل ريشهم تتساقط [....] ...) (Veldhuis,N., 2004,P.228).

إذ تم التخصص كما شاهدنا في القرابين باستخدام الأجنحة من غير الطير بالكامل وهي أشاره الى اهمية هذا الجزء من الطائر كقربان ولعل الواضح والثابت هنا ان الأجنحة والتخصص فيها يشير ربما الى أن هناك دلالة كبيرة اذ اخذت الأجنحة بارتدائها من قبل الآلهة في العراق القديم ، ومن خلالها يمكن التقرب اليها (الآلهة) .

٥- استعمالها بالفأل

ارتبطت الأجنحة بالفأل ايضاً وقد أشار احد النصوص الى قراءة خاصة لفأل الطحال وما يظهر عليه من علامات واشارات توحي لقارئ الفأل بمعطيات مستقبلية قد تحدث في المستقبل وواحدة من هذه الاشارات او العلامات التي تظهر على الطحال هي تلك الاشارات التي تبدو وكأنها أجنحة طائر النسر وكما في النص الآتي :-

šumma ṭulīmum kīma e-ri-im kappī šakin

(... إذا كان للطحال أجنحة مثل النسر...) (Goetze,A(1947),P.41:31).

ب- اشكال الأجنحة :-

كما شاهدنا مما تقدم استخدام الأجنحة وتنوعها بين المجنحات البشرية والمجنحات الحيوانية في حضارة بلاد الرافدين فكانت اشكال الأجنحة متقاربة ومتشابه كما في (الشكل رقم-١٢-) لمجموعة من المجنحات العراقية ويشاهد فيها اجنحة النسر في الغالب .

اما من حيث المقارنة بأجنحة المجنحات الشرق الأدنى كما في نماذج الأجنحة المصرية والسورية كما في الشكلين (رقم -١٣-) و (رقم -١٤-) نجد التشابه والاقتباس الكبير للأجنحة بين ما يوجد في مصر وسوريا والعراق إذ يمكن للمتتبع لهذه الأشكال وبدقة يلاحظ التأثير والتأثير المتبادل بين اوجه التشابه للفن لحضارات هذه البلدان . اذ نجد على سبيل المثال الاقتباس في قرص الشمس المجنح ، والذي اقتبس من قبل الحثيين في سوريا والذين أخذوه بدورهم أول مرة عن المصريين ومن بعد ذلك اختص به كواحدة من اهم رموز الإله آشور في بلاد الرافدين (براستد ،جايمس هنري ،١٩٢٦، ص١١٢).

وبالمقارنة بين الأجنحة واشكالها في مجنحات الشرق الأدنى القديم ، يلاحظ التشابه بين الأفاعي في اسفل القرص المجنح المصري والذي يشابه في هذه الجزئية من المشهد للقرص المجنح الآشوري كما في (الشكل رقم -١٥-)، اما في الجانب الآخر نلاحظ التشابه بين قلب القرص الآشوري مع قلب القرص المجنح السوري ، اي ان القرص الآشوري هو اقتباس بالكامل للقرص المجنح المصري والسوري .

ثالثا- الأجنحة في ضوء المشاهد الفنية

لعب الفن دورا حضاريا مميزا في إظهار كل الجوانب الحياتية المختلفة في حضارة بلاد الرافدين وكان للأجنحة موضوعة البحث بأنواعها حضوراُ حافلا ومميزاُ على اغلب المخلفات الفنية منذ اقدم.

إذ اخذت بالأغلب او بالمجمل انواع الفنون من النحت او الرسوم الجدارية او الأختام المجنحات كموضوع مهماً لإظهار الجانب الفني او العقيدة الدينية او الحضارية مثل الصراعات او الملاحم بين التي يظهر ابطالها من البشر او من الالهة او انصاف الالهة .

وسيكون موضوع تناولنا الجوانب الفنية للمشاهد المختارة الذي تناوله هذا البحث كأمثلة يمكن الاستناد عليها في أهمية هذا الموضوع .

اولا- النحت المجسم

١- نسور نمريك

تعد الطيور من اقدم الاشكال الفنية المعروفة التي جسدت في السجل الآثاري في بلاد الرافدين (العادلي ،٢٠١٨،ص٢٤). بالاستناد الى النماذج المكتشفة بالنحت المجسم في موقع نمريك في شمال العراق (صاحب ، ٢٠١٤،ص١). من قبل البعثة الآثارية البولونية في ١٩٩٠ بالقرب من ناحية فايدة شمال الموصل تمثل مجموعة من التماثيل الحصوية لرؤوس نسور من الحقبة المبكرة من دور حسونة (صاحب ، ٢٠١٤،ص٢). منحوتات فريدة صنعت من مادة الحصى النهري المتوفرة قرب الموقع، نفذت بأسلوب واقعي بعضها غير مكتمل النحت، وهي تظهر براعة ومهارة عالية في النحت, لا يزيد طول هذه المنحوتات الصغيرة عن(١٠ سم) (العادلي ،٢٠١٨،ص٢٤). كما في (الشكل رقم -١-).

وقد نفذت بأسلوب واقعي بإظهارها كل الأجزاء الدقيقة وتفاصيل رؤوس الطير من تجاويف العين وانسيابية المناقير بشكل ملفت للنظر وكأنها حقيقية ولعلها برأينا (الباحث) قد سبقت عصرها . ويعتقد انها ذات مضامين دينية إذ يحتمل أن هذه التماثيل كانت توظف لعبادات معينة فهي ربما تمثل آلهة محلية (Kozlowski, 2002,pp.78).إذ بالرغم من عدم تجسيد الأجنحة في هذه النماذج الفنية الا اننا نرى بأن الفنان قد اتبع المنهج الاختزالي في عمل المنحوتة

. فرأس الطير النسر الذي عمل من قبل الفنان هو اشارة واضحة الى مضمون الطير او النسر بما يحويه هذا الطائر من تفاصيل جسدية ومنها الأجنحة . وربما هذا الاسلوب من الفن هو الآخر باختزال الجهد والوقت والحجم .

٢- العفريت بازوزو

نفذ طائر البازوزو على مشاهد عديدة في فنون بلاد الرافدين ومنها النحت المجسم ، إذ نجد العفريت بازوزو (pazuzu) في واحدة من اساطير العصر الآشوري القديم نجد هذا الشيطان بهيئة مركبة بين الأنسان والحيوان والطير وذنب العقرب ، إذ نلاحظ الأجنحة التي على ظهره وهي ربما بين اجنحة الصقر او النسر(ساكز،١٩٧٩ ، ص ٥٠٦) (الشكل رقم – ٢–). الذي يجهل موقع اكتشافه إلا انه يعود الى العصر الآشوري الحديث (٩١١–٦١٢ ق .م) منفذ من مادة البرونز وارتفاعه (١٤.٥ سم) (Caubet.1991,p.34) . واظهر الفنان الناحية التشريحية في جسم العفريت بازوزو وكان يتميز بالسرعة الفائقة ويبدو من خلال جسمه النحيف وأجنحته الأربعة (كوركيس ،٢٠١٦ ،ص٦٣٩). وكان ملك (الأرواح الشريرة) وبوسعه أن يتخذ جميع أنواع الأشكال فضلا عن شكله الخاص (ساكز،٢٠٠٠ ،ص٢١٥). ومن العجيب ان هذه الشخصية قد شاعت في عالم بدلالة الصورة عن الأصل تعبيراُ منهم عن خوفهم وفزعهم منه (عكاشة،١٩٧١،ص٥٣١) .

٣- الثور المجنح

يعد الثور المجنح احد أهم الخصائص الفنية في الحضارة الآشورية ومن اهم مميزات مداخل المدن والقصور هناك وتم العثور على العديد من هذه النماذج إذ اكتشف في قصر الملك سرجون الآشوري (٧٢١–٧٠٥ ق.م) بمدينة دور– شيروكين (خروسباد) حاليا يبلغ ارتفاعه (٤.٢٠م) (كوركيس ,٢٠١٦ ،ص ٦٤١) . وهو ثور مجنح برأس بشري محفوظ في متحف اللوفر (عكاشة،١٩٧١،ص٤٦٦) . ، كونه يعد من اللقى المثيرة للأعجاب للآشوريين (ساكز،٢٠٠٠،ص٢٠). أن ظهور الثور المجنح العملاق ذي الرأس البشري في

العصر الآشوري كما في (الشكل – ٣–) تعود فكرته الى العصور السومرية القديمة واطلق عليه تسمية لاماسو (Lamassu)(الأسود،٢٠١١، ص٢٥) . ان هذا العملاق الحجري يشير بهيئته كملاك حارساً ومظهراً من مظاهر ابراز القوة الآشورية الحديثة وأيضاً كعنصر معماري كدعامات للجدران (الأسود،٢٠١١، ص٢٧) . ويبدو للناظر من اول وهلة أن الثور المجنح وكأنه يسير وذلك بسبب خدع البصر بوضع رجل خامسة في منتصف الجسم ويعتمر الراس البشري لهذا الثور التاج المقرن وهو رمز الألوهية في بلاد الرافدين ، ويرتدي قرطا في أذنه ويستدل شعره على الأجنحة والتي تبدو هذه الأجنحة اجنحة نسر او العُقاب .

ثانيا– النحت البارز

١- طائر الامدكود

وجد مزيناً واجهة احد المعابد في تل العبيد يعود الى الألف الثالث قبل الميلاد يمثل الإله ننكرسو ، مُثل برأس اسد وشكل طير فارداً جناحيه (مورتكات،١٩٧٥،ص٤٨). إذ شكل جدارية كبيرة من الخشب ومغلفة بصفائح نحاسية مثبتة على الخشب بواسطة مادة القار (كوركيس ،٢٠١٦،ص٦٢٩). ظهر هذا الكائن ناشراً جناحيه وغارساً مخالبه على مؤخرة وعلين متدابرين (الاحيالي،٢٠١٦،ص١١٢). وشكل هذا المشهد التناظري بتدابر بشكل منظم يشير الى الهدوء الذي يسود هذا المعبد (مورتكات،١٩٧٥،ص٤٨). فأن الهدوء في هذا النحت يشير الى هدوء بالمجمل الى المشهد كاملةً ربما هو موضع الاستسلام والخضوع إذ أن المشهد في هذا النحت لا يشير بالصراع بين الطائر المركب والوعلين في اسفل المشهد كما في (الشكل رقم –٤–) .

٢- فتاة بيرني

هي الآلهة ليلوتو البابلية وجدت في لوح من الفخار بنحت بارز يقترب من النحت المجسم يبلغ ارتفاعه الى (٥٠) سم (بياتي ،٢٠١٠،ص٧٤). وعرضه (٣٧) سم وسمكه (٤.٥) سم (Colon,2005, p.5,fig-1) . والدلالة على الألوهية هي لبسها التاج المقرن مثلث بوجه جميل عارية تماما وتحمل الحلق

والصولجان رمز السلطة في العراق القديم ويظهران الجناحان موضوع بحثنا وهما مستدلان بانسيابية تامة ويبدوان قصيرا بالنسبة لباقي جسد الفتاة ربما يمثلان أجنحة النسر الذين اشاع اقتباسهما في المجنحات حينها .مع وجود زوجين متقابلين لطائر البوم على جانبي المشهد إذ يعد هذا الطائر رمزا للحكمة (صاحب،٢٠٠١،ص٧٧).كما في(الشكل-٥-).

٣- صراع الآله آشور وتيامت

يعد مشهد الصراع بين الإله آشور والآلهة تيامت كما في (الشكل رقم -٦-) ، من أهم مشاهد النحت البارز في فن العصر الآشوري الحديث الذي يعود الى زمن الملك آشور- ناصر - بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) (العبيدي ،٢٠١٩،ص١٣١) . ابعاد هذا اللوح (١١) قدم مربع ، طولها (٣.٤٠) م وارتفاعها (٢.٥٤) م (Hall.H.B.(1928),p.38).

وجد في معبد ننورتا في (كالح نمرود) ، وهو يمثل انعكاس للوح الرابع في قصة الخليقة الآشورية ومحفوظ في المتحف البريطاني) Hall.H.B.(1928),p.37). يعد هذا المشهد من روائع التعشيق الفكري للبناء الرافديني القديم بالجمع بين الجوانب الفنية والعمارية بأن يصبح وحدة فنية بدلا من ان يكون مجرد بناء ليس الا (مورتكات ، ١٩٧٥،ص ٣٧٢) . وللمزيد ينظر (العبيدي ،٢٠١٩، ص١٣١-١٣٢). اما المشهد نلاحظ وضعية الأجنحة بالنسبة لشخوص هذا الصراع فيلاحظ على يمين المشهد بالأجنحة الخاصة بالإله آشور تتمثل بأربعة اجنحة اثنان مستدلتان الى الأسفل اما الاثنتان الاخريتان فكانت اصغر حجماً من الاخرى وهي في وضعية التهيئة للطيران ربـــــــما .

وفيما يناظر هذا المشهد في يمين المشهد أجنحة الآلهة تيامت وهي في وضعية الأنهزام من خلال رفرفة الأجنحة بتعاقب فلجناح البعيد كان للأسفل والجناح الأيمن في واجهة المشهد للآلهة تيامت كان بمستوى أعلى من الثاني مما قـــــد يوحي الا انها كانت على تهيئة برفرفة جناحيها لطيران والهروب .

ثالثا- الاختام الأسطوانية

١-المعبد المجنح .

هنالك مجموعة من الأختام الأكدية التي تحمل مشهداً قوامه واجه او باب معبد محمول فوق ظهر ثور بارك وهنالك رأي آخر من ينسب هذا المشهد الى فترة العصر البابلي القديم وللمزيد ينظر (Ward, W.H. ,(1910), p.102-107) .إذ كان في الغالب يُمثل هذا المعبد او البوابة جنبا الى جنب مع اشكال الآلهة الجالسة كما في (الشكل رقم – ٧–). ولعل المشهد في هذا الختم اياً كان عصره يحمل بعدا فلسفيا إذ يظهر ظفيرتين من الحبال من كل جانب واحدة يمسكها الإله الراعي لهذا المعبد والثانية يمسكها المتعبد من الطرف الآخر في اطاعة المعبد .

ويعود هذا الختم الى العصر الأكدي معمول من الحجر الرمادي بقياس (٢ ×١ سم) وجد في موقع تل اسمر (رشيد ،١٩٧٢، لوح ٢٥). نجد في موضوع هذا الختم للمعبد المجنح او البوابة المجنحة اما ان يشغل جميع حيز الختم او ان يشغل نصف الختم العلوي او السفلي ويترك للمشهد الآخر(رشيد ،١٩٧٢، ص٦٧). ويشاهد على يمين هذا المشهد تكرار جلوس الإله ماسكاً في يده اليمنى الحبل ورافعاً يده اليسرى في موازاة الفم وتظهر خلفه شجرة كما ويظهر الهلال بين جناح المعبد ورأس الإله الجالس ، بينما في الجهة الاخرى اليمنى من المشهد يقف الرجل المتعبد ماسكا الحبل المتدلي من المعبد او البوابة المجنحة .

٢-الرجل الطير

وجـــد الرجل الطير في ختم اسطواني يعود الـــى العصر الأكدي معمول من العاج بقياس (٣.٥× ٢.٢ سم) ويجهل موقع اكتشافه (رشيد،١٩٧٢، لوح ٢١) . إذ يظهر رجل الطير مغفوراً (مكبل اليدين من الخلف) ، وهو بهيئة رجل الى منتصف الجسد والباقي من الجسد بهيئة طير ربما النسر . ويقف امام الإله الجالس ، وهو إله المياه المتدفقة وقد سماها السومريون (انكي) ويعرف عند الساميون (ايا) ويستدل عليه بجدولين من المياه ينبعان من كتفه

(ناجي،١٩٨٥،ص٢٤٠) وتتناثر بعض الأسماك على جانبي مجرى الماء هذا الذي يميز الإله (ايا) (رشيد،١٩٧٢،ص٦٣) كما في (الشكل –٨–).

٣–الحكماء السبعة (apkallu)

ختم اسطواني يعود الى العصر الآشوري الوسيط عثر عليه في مدينة آشور (Ward .W.H.,1910,p.226) . يمثل مشهدا دينياً في حضرة الإله آشور الإله القومي عند الآشوريين تمثل الحكماء السبعة (apkallu) كما شاهدنا في النص السابق في المصدر (Cad,(b),p.80) إذ يصف هذا المشهد في هذا الختم بشكل كامل كما اسلفنا في مقدمة هذا البحث . ويظهر هذا المشهد هذه الاشكال المجنحة بهيئة رأس واجنحة النسر ويحملون في ايديهم اليمنى دلواً ربما لتطهير او تلقيح هذه الشجرة كما في (الشكل – ٩–).

٤–إله الماء الآشوري

ختمان اسطوانيان من العصر الآشوري الحديث الأول كما في (الشكل –١٠–) لإله الماء الآشوري وهو راكعا ويحمل على رأسه القرص المجنح الآشوري رمزآ للاههم القومي آشور وقد شاع مثل هذا الختم كذلك في بابل (Ward.W.H.,1910,p.384) .

اما الختم الثاني كما في (الشكل رقم –١١–) ختم اسطواني يمثل الشعار الآشوري المعروف بالقرص المجنح ، وقد حملته على رأسها الهة راكعة وهي تسند الجناحين بيدها من فوق رأسها وللمزيد ينظر (سوسة ، ١٩٨٦،ص ٤٧). وتتمثل اهمية هذين الختمين هو حملهم ورعايتهم للأجنحة من قبل آلهة راكعة.

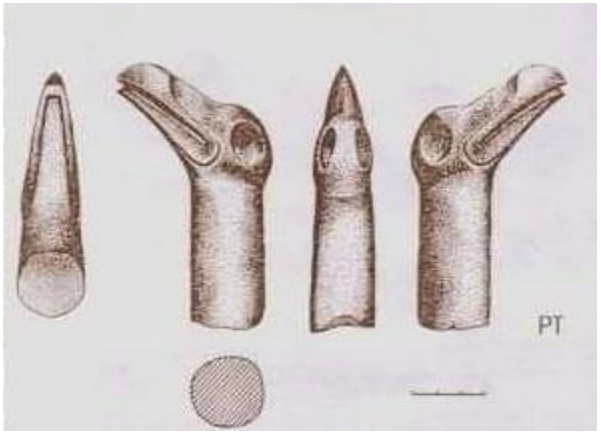

(الشكل -١-)
(صاحب ، ٢٠١٤ ،ص٥)

(الشكل -٢-)
(ساكز، ١٩٧٩ ،ص ٥٠٦)

(الشكل -٣-)
(Hall,H.R.,1928,p87)

(الشكل -٤-)
Frankfort,H.,
(1996),p60

(الشكل -٥-)
Green,A. , 1997,p154

(الشكل -6-)
(Hall,H.R., 1928, pl,XXII)

(الشكل – ٧ –)
Ward, W.H. , Seal Cylinder… p.124 , Fig. 353

(الشكل – ٨ –)
Ward, W.H. , Seal Cylinder… p.103 , Fig. 293

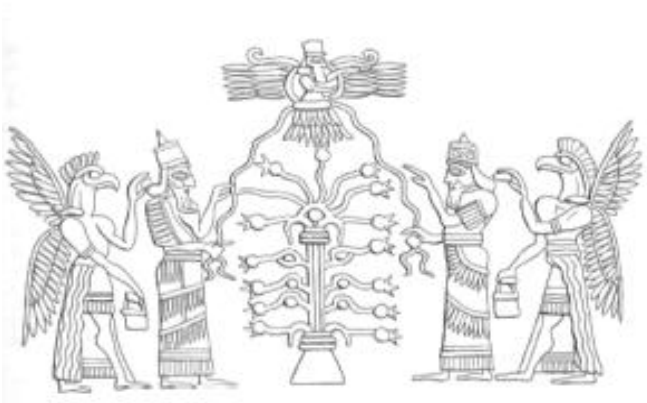

(الشكل –٩–)
(Balack &Green,1998,p.177)

(الشكل – ١٠ –)
Ward, W.H. , Seal Cylinder… p.384 , Fig. 53

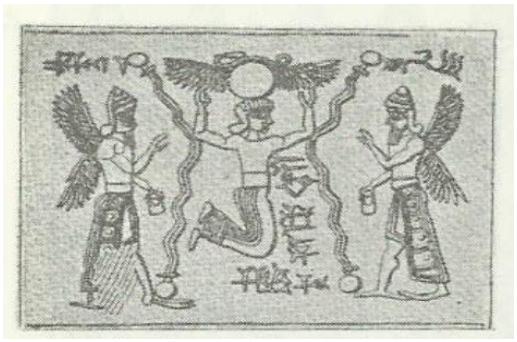

(الشكل – ١١ –)

(سوسة، ١٩٨٦ ، ص٤٧
، صورة رقم –٨٧–)

(الشكل – ١٢–)
(Balack &Green,1998,p.64)

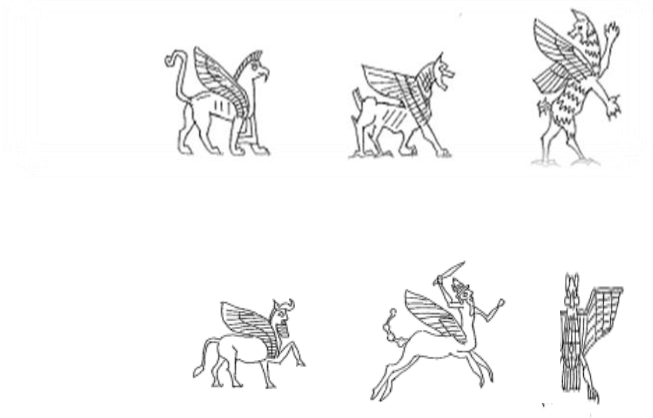

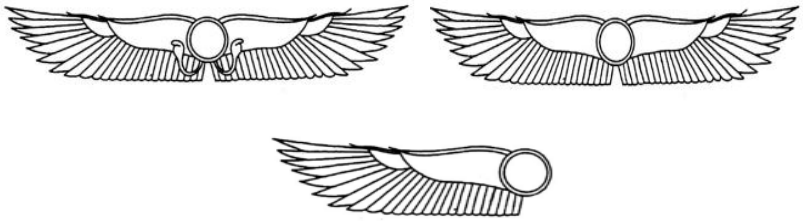

(الشكل –١٣–)
Vacca.A,and Othars ,(2018), p.534
نماذج الأجنحة المصرية

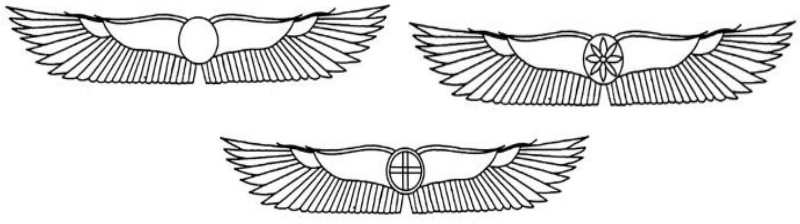

(الشكل –١٤–)
p.534
Vacca.A,and Othars ,(2018),
نماذج الأجنحة السوري

(الشكل –١٥–)
Ward ,W.H.,(1910), p.221
نموذج من اجنحة اشورية عراقية

الاستنتاجات:-

١- وردت تسمية الجناح في اللغة الأكدية بعدة تسميات وفق كل حال من حالات حركتها ، كفتح ونشر الجناحين او رفرفتهما او نشرهمها . واهم التسميات التي ورد فيها الجناح في اللغة السومرية Á وفي اللغة الاكدية kappu .

٢- أرتبط اسم الجناح بشكل او بآخر بتسمية مدينة آدب ($adab^{ki}$) .

٣- تم ارتداء الأجنحة من قبل البشر مثل الرجل الطير في اول ظهور له منذ عصر فجر السلالات الأول.

٤- تم ارتدائهما من قبل الملوك مثل كلكامش او التشبيه بارتدائه من قبل ملوك آشور ، اسر – حدون وتجلات – بلاصر .

٥- تم ارتداء الأجنحة من قبل العفاريت مثل بازوز وعفاريت العالم السفلي .

٦- اخذت الكثير من الآلهة في ارتداء الأجنحة في العراق القديم مثل الآله آشور والألهة عشتار والأله شمش.

٧- لقت المجنحات الحيوانية اهتماماً كبيراً من خلال استعمال لذهب والأزور وحجر الساج والمرمر والعقيق في عمل تماثيلها .

٨- تنوعت وظائف الأجنحة بين القرابين والتعاويذ والسحر .

٩- بالرغم من تنوعات الحاصلة في اشكال الأجنحة في بلدان الشرق القديم (العراق ، سوريا ، مصر)، ألا انها كانت متقاربة في اشكالها إذ كانت تميل إلى الاقتباس .

١٠- من الأختام المثيرة للأعجاب الذي ظهرفيها المعبد المجنح والذي يشير عن حقيقة وجود لمثل هذا المعبد أن وجد .

١١- لأهمية المجنحات والأجنحة وما تعنية من رمزية مقدسة في الفكر الرافديني وجدنا كيف حملتها الآلهة على رؤوسها وخصوصاً في العصر الآشوري الحديث تخليدا وتمجيدا لرمزيتها .

١٢- ارتبطت اغلب الأساطير العراقية القديمية بالأجنحة كجزء اساسياً كما في الملاحم والأساطير .

١٣- ظهرت الأجنحة سواء كانت بشرية او الهية او حيوانية تارة بشكل مثنى (جناحين) وتارة اخرى بشكل رباعي (اربعة اجنحة) ولا يعرف على وجهة الدقة ارتباط كثرة الأجنحة من قلتها بناحية تقديسه للنموذج المجنح .

المصادر:

المصادر العربية:

- ابراهيم ، مصطفى حسن ، (٢٠١٩)، مدينة أدب (بسماية) في ضوء التنقيبات العراقية للمواسم من سنة ١٩٩٩ – ٢٠٠١ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم الآثار .
- أنيس ، إبراهيم ،(١٩٧٢) ، المعجم الوسيط ،ج١ ، ط٢ ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الحميد فاضل ،٢٠١٠، تاريخ الفن العراقي القديم ، بابل .
- الاحيالي ، فيحاء مولود علي ، (٢٠١٦) ، الاساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين (دراسة مقارنة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم الآثار .
- الجبوري ، علي ياسين ،(٢٠١٦) ، قاموس اللغة السومرية – الاكدية – العربية ،الطبعة ١ أبو ظبي.
- الأسود ، حكمت بشير ،(٢٠١١) ، الثور المجنح لاماسو رمز العظمة الآشورية ،ط١، دهوك.

- العبيدي ، عبد القادر حميد ، (٢٠١٩) ، الإله آشور في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم الآثار .
- العبيدي، محمد جاسم ،(٢٠٠٩)، مفاهيم الاسطورة في فن الفخار الرافديني القديم (فخار العبيد نموذجا) ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد / ٢٧، بغداد ،.
- باقر ، طه ، (١٩٦٤)، ديانة البابليين والآشوريين ، مجلة سومر العدد ٢، بغداد .
- براستد ،جايمس هنري ،(١٩٢٦) العصور القديمة ، ترجمة : داود قربان ، بيروت .
- ساكز ، هاري ،(١٩٧٩) ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، موجة حضارة وادي دجلة والفرات القديمة ، الموصل .
- ـــــــــــــــــــــــ، (١٩٩٩) ، قوة آشور ، ترجمة : عامر سليمان ، بغداد.
- ـــــــــــــــ ،(٢٠٠٠) ،الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل وآشور)، ترجمة : كاظم سعد الدين ، بغداد.
- سوسة ،احمد ، (١٩٨٦) ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ،ج٢، بغداد .
- جمعية التجديد الثقافية الأجتماعية ، (٢٠٠٥) ، الأسطورة توثيق حضارة ، ط١، البحرين .
- صاحب ، زهير،(٢٠١٤) ، مملكة الفن ، الطبعة الأولى ، بغداد .
- عكاشة ، ثروت (١٩٧١) ، تاريخ الفن في العراق القديم(سومر وبابل وآشور) ، بيروت .
- كوكيس، مجيد (٢٠١٦) ، الاشكال المركبة ، مجلة الآداب ، العدد /١١٥ ، بغداد .
- لابات، رينيه ، (٢٠٠٤)، قاموس العلامات المسمارية ،ترجمة :الأب البير ابونا،وآخرون، بغداد.
- مورتكات ،أنطوان، (١٩٧٥) ، الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان ، بغداد .
- يحيى ، أسامة عدنان ،(٢٠١٥)، الآلهة في رؤيا الانسان العراقي القديم ، ط١،بغداد .

المصادر الأجنبية:

-Black ,J.& Green , A .,(1992),Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia ,)London.

-Borger Esarh.(1956) Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in,(=Afo Beiheft 9),Graz .

- Caubet.A,(1991),The Louvre,Near Eastrn Antiquities ,Paris.

- Collon,D, ,(2005),The Qeen of the Night,P.5,Fig-1, London.

-Chicago Assyrian Dictionary : ((The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, University of Chicago)),CAD.

. Dalley , S., (1984) Mari and Karana Two Old Babylonian Cities, London and New York.

- Ebeling,E., (1910) , Keilschrifttexte aus assur religiosen in alts, (=KAR), Leipzig.

- Ebeling ,E.,&Meissner,B.,(1938), Reallexikon der Assyriologie ,(RIA-2) , Berlin.

-Gelb,I.J.,& Others,(1956) The Assyrian Dictinory the oriental institute of University of Chicago .(CAD),Chicago.

- Goetze,A,(1947),Old Babylonian Omen Texts, Oxford ,(YOS,10)

-Green,A. ,(1997),Myths in Mesoptamian Art , Sumerian Gods and Their Representations,Cuneiform Monographs, Vol.7,9Netherlands.

- Hall,H.R.,(1928),Babylonian and Assyrian Sculpture, British.

- Halloran J.A, (2009), Sumerian Lexcon , University of California.

-kozlowski,S.,(1989)Nemrik 9,app Neolithic Site in North Iraq , Paieorient. Vol.15no, 1.

-Kozlowski, S.(2002) . Nemrik, an Aceramic Village in Northern Iraq,Warsaw,

-Labat,R.,(1995), Manual D' Épigraphie Akkadienne (MDA),Paris.

-Meissner , B." (1920) ,babylonien & assyrien " In: Babyloniac, Paris.

-FRAYNE,D.R, (1998),PRESARGONIC PERIOD (2700–2350 BC) , RIME, vol.1 , University of Toronto, London.

-Frankfort,H.,(1996), The Art and Architecture of The Ancient Orient, (U.S.A).

-Thureau-dangin,F.,(1921), rituals accadiens , paris .

-Vacca.A,and Othars ,(2018),Cotributi E Mztriali Di Archeologia Orintale, Vol .18 ,Roma.

-Van Buren , E.D., (1949) " The Cylinder Seals from Tell Brak " , Iraq , vol.11 , No.1 , London .

-Veldhuis,N.,(2004), the Sumerian composition NANŠE and The birds, with a catalogue of Sumerian bird names , Cuneiform Monographs, Vol.22, Netherlands .

-Ward ,W.H.,(1910), The seal cylinders of Western Asia, Washington .

-Woolley,L., (1961) ," Mesopotamia and the Middle East", London.